مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

مبادرات ومفاوضات تحييد مخيم اليرموك

بين الرفض والقبول

تقرير ميداني

يرصد أبرز المبادرات التي طرحت لتحييد وفك حصار مخيم اليرموك خلال الفترة الممتدة

(من كانون الأول / ديسمبر 2012 حتى أيار/ مايو 2018)

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
قسم الدراسات والتقارير الخاصة

مبادرات ومفاوضات تحييد مخيم اليرموك بين الرفض والقبول

تقرير ميداني يرصد أبرز المبادرات التي طرحت لتحييد
و فك حصار مخيم اليرموك خلال الفترة الممتدة ما بين
كانون الأول - ديسمبر 2012 و أيار- مايو 2018

المحتويات

تقديم..... 6
مخيم اليرموك الخاصرة الرخوة لمدينة دمشق..... 8
أولاً - مبادرات تحييد مخيم اليرموك ورفع الحصار المرحة الأولى..... 10
المبادرات الأهلية والفصائلية لتحييد المخيم وفك الحصار..... 11
مبادرة 20 كانون الأول – ديسمبر2012..... 11
مبادرة 15 أيار – مايو 2013..... 11
مبادرة 20 تشرين الثاني – نوفمبر 2013 (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة):..... 11
مبادرة 31 تشرين الأول – اكتوبر- 2013..... 13
مبادرة الثاني من كانون الثاني – يناير2014..... 14
مبادرة 11 كانون الثاني - يناير 2014 16
مبادرات منظمة التحرير الفلسطينية..... 18
مبادرة 10 /شباط – فبراير /2013..... 18
مبادرة يوم 25 أيار – مايو / 2013..... 18
مبادرة يوم 22 تموز – يوليو 2013..... 18
مبادرة 9 نوفمبر – تشرين الثاني 2013..... 19
مبادرة 23 /شباط – فيراير / 2014..... 19
مبادرة 15 آذار –مارس 2014..... 20
مبادرة 5 أيار – مايو 2014..... 21
مبادرات مشتركة سورية فلسطينية..... 22
مبادرة 20 حزيران – يونيو 2014..... 22
مبادرة 31 /تموز- يوليو 2014..... 23
ثانيا : مبادرات تحييد المخيم وفك الحصار المرحلة الثانية..... 24
مبادرة 2/ أيلول – سبتمبر /2015..... 25
مبادرة 8/ تموز- يوليو / 2016..... 25
مبادرة 1/ آب _ أغسطس / 2016..... 26

المحتويات

مبادرة 15 أيلول / ديسمبر 2016 26

مبادرة نيسان ابريل 2017 (اتفاق المدن الأربع)..... 27

مبادرة آذار – مارس / 2018 اتفاق الغوطة الشرقية..... 27

مفاوضات « قبيل بدء العملية العسكرية »..... 28

النتائج والتوصيات..... 29

ملحق بأبرز التصريحات الخاصة برفع الحصار وتحييد المخيم..... 30

تقديم

فرضت القوات الحكومية السورية حصارا خانقاً على مخيم اليرموك ، بدأت إرهاصاته منذ صيف 2012 عندما بدأت بوضع الحواجز على أطراف المخيم و مداخله و استهداف حارته و أحيائه، وعمدت إلى إطباق حصار خانق شمل جميع نواحي الحياة في المخيم فعملت على منع إدخال الطحين والمازوت إلى الأفران، والأدوية والمواد الطبية إلى المستوصفات و المشافي مما أدى الى سقوط أكثر من 200 لاجئ فلسطيني نتيجة الجوع ونقص الرعاية الطبية، كما نال الحصار من العملية التعليمية نتيجة تعرض المدارس للقصف والتخوف الكبير لدى الأهالي الذين تبقوا داخل المخيم من إرسال أبنائهم إلى المدارس.

كذلك أدى الحصار إلى تدهور الحالة الاقتصادية المتردية أصلاً للاجئين الفلسطينيين حيث تعرضت البيوت و المحلات التجارية لعمليات نهب و سلب ممنهج لخلوها من أصحابها أو صعوبة الوصول إليها نتيجة القنص و القصف الذي يتعرض له المخيم.

في هذه الأثناء شهد المخيم اطلاق نداءات ومناشدات أهلية لتحييده ورفع الحصار، سرعان ما تحولت إلى مبادرات شعبية وفصائلية ورسمية ، فدخلت عشرات الوفود والتقت مع الكتائب المسلحة داخل المخيم في مسعى للتوصل لآلية تخرجهم بشكل يضمن أمن وسلامة الجميع ويحافظ على المخيم، إلا أن هذه المبادرات اصطدمت بمواقف متشددة من قبل بعض كتائب المعارضة السورية المسلحة المتشددة « داعش – النصرة » التي كانت تمارس ضغوطاً على الكتائب التي من الممكن التفاوض على الخروج وتسليم المخيم لدرجة الاصطدام والاشتباك المسلح معها كما حدث في أكثر من مرة أو اطلاق النار على بعض الوفود التي دخلت لتتفاوض داخل المخيم ووقوع إصابات بينها [1].

[1] في يوم 8/ آب – اغسطس 2014 فقد دخل وفد مدني ممن أشرفوا على توقيع اتفاق تحييد المخيم لمتابعة تسوية أوضاع الذين كانوا سيسلمون أنفسهم للسلطات السورية لتسوية أوضاعهم في إطار تنفيذ بنود المبادرة، إلا أنهم فوجئوا بإطلاق النار عليهم من قبل عناصر من جبهة النصرة، مما أسفر عن إصابة «نعيم الخطيب» عضو الحراك الشعبي في مخيم اليرموك في أحد قدميه، الأمر الذي أدى لنقله إلى مشفى دمشق « المجتهد »

كما حملت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة ـ العامة) المجموعات المسلحة «الغريبة» بالمسؤولية عن فشل جميع المبادرات، وكذلك قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس « إن هناك تنظيمات متطرفة تعرقل عمليات عودة المواطنين إلى مخيم اليرموك».

بالمقابل اتهمت المجموعات المسلحة داخل المخيم الجيش النظامي والجبهة الشعبية (القيادة ــ العامة) بعرقلة الجهود التي تبذل من أجل فك الحصار عن اليرموك والتباطؤ في تنفيذ المبادرات. وهذا ما أشار إليه أيضاً الرئيس محمود عباس في تصريح أمام المجلس الثوري لـ حركة فتح «إن الجبهة الشعبية - القيادة العامة مسؤولة عن الأزمة في اليرموك».

يقدم هذا التقرير من خلال قسمين رئيسيين أبرز المبادرات التي جرت خلال الفترة الممتدة بين نهاية كانون الأول - ديسمبر 2012 و 22 أيار- مايو 2018 سواء الأهلية منها أو الفصائلية أو الرسمية، التي تم توثيقها عبر العمل الميداني من داخل المخيم والرصد والتوثيق لأبرز التصريحات الصادرة عن الجهات الرسمية الفلسطينية والسورية فيما يتعلق بملف تحييد المخيم ورفع الحصار عنه من خلال ملحق بأهم تلك التصريحات والتفاعلات الرسمية والشعبية مع قضية حصار مخيم اليرموك.

يشار إلى أنه ثمة صعوبات برزت أثناء إعداد التقرير منها صعوبة التمييز بين المبادرات الأهلية والفصائلية أو الرسمية حيث كانت جميع هذه الجهات أطراف فيها للوصول إلى حل يحييد المخيم ويرفع الحصار عنه ويضمن خروج المسلحين وعودة الأهالي المهجرين عنه، كما برز عامل التاريخ أو اسم المبادرة عائقاً اضافياً لتعذر التعرف على اسم المبادرة او التاريخ الدقيق التي تم التفاوض فيه تم التغلب عليه من خلال تسمية المبادرة بالتاريخ التي تم رصدها ونشرها فيه نظراً .

مخيم اليرموك الخاصرة الرخوة لمدينة دمشق

يقع مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين إلى الجنوب من مدينة دمشق حيث يبعد عن مركز المدينة 8كم إلى 10 كم، و تقدر مساحة المخيم (2110000متر مربع) اتسعت هذه المساحة عاماً بعد عام لتصبح حجم المساحة اليوم أضعاف تلك المساحة.

و تقدر الإحصائيات غير الرسمية أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك وصل إلى مابين 200 - 220 ألف لاجئ تقريبا.أما الإحصاءات الرسمية- حسب الاونروا - للعام 2012 فتتحدث عن 162230 لاجئ فقط. فهو بذلك يعد أكبر المخيمات الفلسطينية في الداخل والخارج على حدٍ سواء ويطلق عليه عاصمة الشتات الفلسطيني ، ورغم ذلك فهو غير معترف به من قبل الأونروا إلا أنها تقدم له الخدمات في جميع النواحي ماعدا النظافة والخدمات العامة.

دخلت المناطق المحيطة بالمخيم في أتون الأزمة مبكرا وتعرضت للقصف مرارا ً وشهدت اشتباكات عنيفة بين أطراف النزاع ، حينئذٍ شكل المخيم بيئة حاضنة و آمنة لسكان تلك المناطق والرئة التي تتنفس منها ضواحي دمشق و ريفها ،إلا أنه ما لبثت أن انتقلت الأحداث داخل المخيم لما يشكله من أهمية جغرافية لطرفي الأزمة في سورية، فهو أحد أهم المنافذ للجيش الحر للعبور إلى المدينة و صلة الوصل بين طرفي المناطق التي بات يسيطر عليها ، في حين يشكل خاصرة رخوة لمدينة دمشق جعلت من الجيش النظامي العمل على منع الوصول من خلاله للمعارضة المسلحة الزاحفة باتجاه العاصمة دمشق والتصدي لها بكل الوسائل واستخدام كل أنواع الأسلحة ليمنع أي تقدم أو خروج من اليرموك نحو العاصمة دمشق، وفرض عليه حصاراً خانقاً أثر على كافة مناحي الحياة بعد استهدافه في 16 كانون الأول –ديسمبر 2012 بالقصف الجوي الذي أدى الى نزوح أكثر من 80 ٪ من سكانه.

أولاً - مبادرات تحييد مخيم اليرموك ورفع الحصار المرحلة الأولى

سعت جهات فلسطينية رسمية وأهلية بالتعاون مع الجهات الحكومية السورية لفك الحصار عن مخيم اليرموك والوصول إلى حل يجنبه الدمار ويجعله في حالة حياد نظراً للخصوصية التي يتمتع بها كالمخيم للاجئين الفلسطينيين الذين نادوا بتحييدهم عما يجري في سورية من أحداث دامية ، خاصة أن هناك العديد من المناطق المجاورة قد تم تحييدها فعلاً لاعتبارات شبيهة كما في منطقتي جرمانا وصحنايا التي يقطنهما أغلبية مسيحية ودرزية وغيرها من المناطق المشابهة في أكثر من مكان في سورية.

فصدرت مبادرات عديدة لحل أزمة اليرموك كان البادئ بها عدد من الناشطين الفلسطينيين داخل المخيم وخارجه، ثم تتالت المبادرات من أطراف رسمية فلسطينية كمنظمة التحرير الفلسطينية وبعض الفصائل بالتنسيق مع ممثلين عن الحكومة السورية.

المبادرات الأهلية والفصائلية لتحييد المخيم وفك الحصار

مبادرة 20 كانون الأول – ديسمبر 2012

تم دعوة الأهالي من قبل الفصائل الفلسطينية والنشطاء للعودة الى المخيم ودخل المئات منهم الى المخيم من المدخل الشمالي وجابت المظاهرة شارع اليرموك ووصلت لغاية مشفى فلسطين وطالبوا بتحييد المخيم وبخروج الفصائل المسلحة منه ، ثم تم دعوة المتظاهرين للخروج من المخيم .

مبادرة 15 أيار – مايو 2013

تداعى أهالي مخيم اليرموك النازحين الى المناطق المجاورة في ذكرى نكبة فلسطين للتجمع على مدخل المخيم للدخول إليه بشكل جماعي إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل بعد ان تم إطلاق النار على الأهالي من قبل حاجز الجيش النظامي واللجان الأمنية التابعة له.

مبادرة 20 تشرين الثاني – نوفمبر 2013 (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة):

طرحت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة مبادرتها ورؤيتها لفك الحصار ، وبناء عليه شُكل في مخيم اليرموك لجنة شعبية للتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق لفك الحصار عن اليرموك وبالفعل وبعد اجتماعات عديدة تم التوصل إلى اتفاق يقضي:

اولاً - انسحاب المجموعات المسلحة غير الفلسطينية من قاطع مخيم اليرموك المتمثل بامتداد شارع اليرموك إلى شارع الـ 15 في مقابل آخر المخيم إلى شارع الثلاثين الذي يفصل نهاية اليرموك عن منطقة الجزيرة التابع للحجر الأسود.

ثانيا :- انسحاب المجموعات المسلحة غير الفلسطينية – بعد عدة أيام – من باقي مخيم اليرموك الممتد من شارع فلسطين إلي الدوار (دوار فلسطين).

ثالثا:- يتم تسوية أوضاع المسلحين من الفلسطينيين أبناء المخيم الذين غرربهم ليعودوا إلى حياتهم الطبيعية .

رابعا :- تقوم جهات متخصصة وخبراء بإزالة الألغام والمتاريس وكل العوائق تمهيدا لعودة الأهالي إلي المخيم بشكل آمن.

وبالفعل ظهرت مؤشرات نحو تفعيل بنود المبادرة على الأرض في مخيم اليرموك ودخل عن طريق لجنة المصالحة كمية من حليب الأطفال والأدوية على أمل أن يتم تنفيذ بنود الاتفاقية خلال الأيام القليلة القادمة بعد أن تنسحب الكتائب المسلحة إلى خارج حدود المخيم ودخول فرق الهندسية لتفكيك الألغام الموجودة داخل المخيم وإعادة تأهيل البنى التحتية [2].

[2] انظر في تقرير الحالة حول اوضاع فلسطينيي سورية –مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية ومركز العودة الفلسطيني لندن و الجمعية التركية للتضامن مع الشعب الفلسطيني « فيدار » ص ص20 -21 -22 .
http://www.actionpal.org.uk/ar/reports/special/sitreport.pdf

مبادرة 31 تشرين الأول – اكتوبر- 2013

أطلق عدد من هيئات المجتمع المدني في المخيم مبادرة لحل الأزمة التي يعانيها المخيم تتضمن:

- إعلان المخيم «منطقة خالية من السلاح».
- والإفراج عن المعتقلين الموجودين بالسجون «ممن لم يثبت تورطهم بالدماء».
- تشكيل لجنة أمنية محايدة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- إعلان مخيم اليرموك بحدوده الإدارية المعروفة منطقة خالية من السلاح والمسلحين، باستثناء اللجنة الأمنية المحايدة، بحيث يمنع دخول أي مسلح من جميع الأطراف مع بدء سريان المبادرة.
- وقف تام وكامل لكافة الأعمال القتالية، وانسحاب متزامن من الطرفين المتنازعين.
- تسوية أمور من يرغب بتسليم سلاحه إلى اللجنة الأمنية التابعة للمنظمة.
- تأمين ممر آمن لمن يرغب بالمغادرة خارج سورية.
- ومنع أي نشاطات استفزازية تحسب لأي جهة كانت.
- دخول لجنة من منظمة التحرير للإشراف على سير العملية بشكل كامل بمشاركة اللجنة المشكلة داخل المخيم.
- توفير الضمان والتعهد بعدم التعرض لعائلات المسلحين والحفاظ على أعراضهم وممتلكاتهم وتجنّب عمليات الثأر والانتقام منهم.
- إعادة فتح طريق مخيم اليرموك مع إغلاق تام لـ «شارع 30» و«شارع فلسطين».
- ضمان عودة الأهالي دون استثناء على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية، وعودة الخدمات بشكل كامل.

مبادرة الثاني من كانون الثاني – يناير2014

أعلنت الهيئة الوطنية الأهلية الفلسطينية [3] عن المبادئ الأساسية للاتفاق على المبادرة لحل أزمة مخيم اليرموك و تحييده عن الحرب في سورية الذي نص على :

1- خروج المسلحين نهائياً من المخيم و ضمان عدم عودتها.

2- تموضع المسلحين الفلسطينيين و الفصائل الفلسطينية الموافقة على هذه المبادرة على محيط مخيم اليرموك لمنع دخول السلاح و المسلحين.

3- تشكيل هيئة شعبية موسعة تضم الفعاليات و الوجهاء و فلسطينيين و سوريون و الفصائل الفلسطينية الموافقة على هذه المبادرة لتقود المرحلة المؤقتة إلى حين عودة أجهزة و مؤسسات الدولة و ينبثق عن هذه الهيئة مجموعة لجان فرعية ذات حصانة.

4- بعد التأكد من خلو المخيم من السلاح و المسلحين و إغلاق كل الطرق الرئيسية و الفرعية بين المخيم و جواره تقوم الجهات المعنية و الرسمية (بلدية - محافظة) على إعادة تأهيل المخيم و إزالة الحواجز الداخلية و كذلك الركام الموجود و البدئ بصيانة و ترميم البنية التحتية (ماء- كهرباء - هاتف- ...).

5- عودة أهل المخيم إلى منازلهم و ممتلكاتهم و فتح الطرق لإمدادها بالأغذية و المواد الأساسية.

6- تسوية أوضاع من يرغب من المسلحين و تنظيم كشوفات بالأسماء.

7- يحق لمكاتب الفصائل الفلسطينية المتواجدة في المخيم بوجود من (3 إلى 5) بنادق فيها للحراسة

---

[3] هيئة اهلية فلسطينية تشكلت داخل المخيم في نهاية ديسمبر 2012
https://www.facebook.com/-182407125238281الهيئة-الأهلية-الفلسطينية/

آلية تنفيذ بنود الإتفاق و المبادرة لتحييد / مخيم اليرموك / عن الأزمة السورية))

1- خروج المسلحين من المخيم نهائياً و التأكد من ذلك .
2- تموضع المسلحين الفلسطينيين على محيط مخيم اليرموك و يكون هذا التموضع المشترك على الصف الأول و الثاني من الأبنية بدءاً من غربي المحكمة حتى شارع 30
3- دخول لجنة شعبية فلسطينية و سورية من سكان المخيم مكونة من 50 شخصية للتأكد من خلو منطقة اليرموك من السلاح و المسلحين
4- أثناء قيام اللجنة الشعبية بمهمتها تقوم لجنة فنية (وحدات هندسية) للكشف عن العبوات والمتفجرات في منطقة اليرموك
5- يتم دخول مجموعات من الفصائل الفلسطينية التي توافق على هذه المبادرة للانتشار على محيط المخيم في منطقة اليرموك لمنع دخول السلاح و المسلحين من خارج المخيم و التعاون في الحماية المشتركة للمخيم وتحييده
6- تقوم الجرافات لفتح الطرق الضرورية و اللازمة للإغاثة و دخول المدنيين.
7- تقوم اللجنة بإحصاء مخيم اليرموك و تسجيل قوائم اسمية و فق نموذج موحد للعائلات الموجودة و ذلك لسهولة توزيع السلات الغذائية.
8- التأكد من إغلاق كافة الطرق والجادات المؤدية إلى منطقة اليرموك لمنع وصول أية سيارة تحمل السلاح و المسلحين من الجوار إلى المخيم.
9- عدم السماح لأي مسلح في محيط المخيم من الدخول أو التجوال في المخيم بسلاحه.
10- من الضروري أن تكون المجموعات المسلحة التي تتموضع في منطقة اليرموك و كذلك في شارع اليرموك معروفة بتأييدها للمبادرة حفظاً لنجاح هذه المرحلة.
11- عند التأكد من خلو منطقة اليرموك من السلاح و المسلحين و التموضع على محيط مخيم اليرموك وكذلك إغلاق الطرق المؤدية للمخيم من نفس

الإتجاه يتم التواصل مع الجهات الشعبية إدخال المواد الغذائية و الطبية لمنطقة اليرموك و توزيع وصولاً وفق الكشوفات التي كانت قد أعدت

12- عندما يتم تنفيذ المرحلة الأولى في منطقة مخيم اليرموك بنجاح ينتقل العمل مباشرةً لتنفيذ المرحلة الثانية في منطقة مخيم فلسطين [4].

مبادرة 11 كانون الثاني - يناير 2014

عقدت فصائل العمل الوطني الفلسطيني المتواجدة في الجمهورية العربية السورية اجتماعاً لمناقشة ومتابعة التطورات الجارية في مخيم اليرموك و المخيمات الفلسطينية الأخرى جراء تفاقم الأوضاع الإنسانية و الحياتية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني داخل المخيم ، وجددوا عزمهم على مواصلة الجهود لإغاثة أبناء المخيم وتوافقوا على مجموعة من الإجراءات العملية الملموسة :

1. دعوا لإنسحاب كافة المسلحين من مخيم اليرموك وإخلاء المخيم من السلاح و المسلحين.
2. ودعوة سكان المخيم للعودة إليه.
3. دعوا إلى فتح طريق أمن يمكن وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينين الأونروا من إدخال المواد الغذائية و الطبية إلى المخيم.

---

[4] الفصائل الموقعة علي المبادرة اعلاه:1. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين / القيادة العامة 2. حركة فتح الانتفاضة . 3. جبهة النضال الشعبي . 4 طلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة . 5. حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين .6. جبهة التحرير الفلسطينية .7. حزب الشعب الفلسطيني .8. حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح 9- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. 10- الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين. أسماء الكتائب المسلحة و الأشخاص الذين وقعوا على الاتفاق من جهة المسلحين :1- أبو صالح فتيان- 2- أبو هاشم الزغموت - 3- العقيد الركن خالد الحسن4- عن المؤسسات الإغاثية في اليرموك (خليل أبو سلمى) - 5- أحرار اليرموك- 6- منسق شبكة دعم المخيمات - 7- عن الحراك الشعبي (اسماعيل أحمد) 8- عن العهدة العمرية (أبو هاني) 9- أبو تمام .10- عن الفرقة الثانية (أبو توفيق السوري).

4. إفساح المجال لمن يرغب من الحالات الإنسانية و المرضى و أصحاب الاحتياجات الخاصة بالخروج من المخيم.
5. التعاون مع الجهات المختصة بالجمهورية العربية السورية والأونروا لتوفير مراكز إيواء وتقديم الرعاية و الحماية لمن يرغب بالخروج.
6. تسهيل دخول لجنة المتابعة المكلفة من الفصائل العمل إلى المخيم لإدارة حوار مباشر مع كافة المجموعات و الفصائل المسلحة للخروج من المخيم و مع المؤسسات و الجمعيات و منظمات المجتمع المدني والأهلي لإنهاء معاناة من تبقى داخل المخيم أو خارج.
7. العمل مع السلطات الرسمية السورية لتسوية أوضاع من يرغب من المسلحين و الخروج من المخيم.
8. مواصلة الجهود مع الجهات الرسمية لإطلاق سراح المعتقلين الذين لم يثبت تورطهم في الأحداث الجارية . .

شهد المخيم تنفيذ خطوات أولى من المبادرة تجسدت بتوزيع المواد الغذائية وإخراج حالات مرضية وانسانية وطلبة الجامعات والمدارس،وانتشار القوة الفلسطينية المشتركة على محيط المخيم،

وبتاريخ 10 شباط – فبراير 2014 أعلن أمين سر اللجنة الفلسطينية للحوار الوطني في مخيم اليرموك راتب شهاب، « إن المسلحين الغرباء بدأوا منذ الأمس بالإنسحاب من القواطع الرئيسة إلى خارج الحدود الإدارية لمخيم اليرموك، إيذانا ببدء التنفيذ العملي لمبادرة الإجماع الوطني الفلسطيني في المخيم.

وأضاف شهاب أنه تقرر عودة لجنة الحوار الفلسطينية إلى داخل المخيم فوراً لوضع الترتيبات الضرورية واتخاذ الإجراءات اللازمة التي من شأنها إعادة الحياة من جديد إلى المخيم والعودة به إلى ما كان عليه قبل 17/12/2012، تمهيدا لإعادة مئات الآلاف من المهجرين الفلسطينيين والسوريين إلى بيوتهم.

مبادرات منظمة التحرير الفلسطينية

تعددت الزيارات التي قامت بها وفود منظمة التحرير الفلسطينية في سعيها لفك الحصارعن مخيم اليرموك خاصة وتحييد المخيمات عموماً عما يجري في محيطها من أحداث دامية.

مبادرة 10/شباط – فبراير /2013

زار وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة د.زكريا آغا سورية لأول مرة سورية يوم 10/شباط – فبراير /2013 للتفاوض مع الحكومة السورية لتحييد اليرموك وجعله منطقة آمنة إلا أنه خرج خالي الوفاض.

مبادرة يوم 25 أيار – مايو /2013

التقى وفد من منظمة التحرير الفلسطينية عدداً من المسؤولين السوريين ومجموعات الجيش الحر ولم يصل إلى نتائج تذكر غادر على إثرها العاصمة السورية دمشق.

مبادرة يوم 22 تموز – يوليو 2013

قدم وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة زكريا الأغا رئيس دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة مبادرة جديدة للمسؤولين في سوريا، بعد اتفاق كامل بين جميع الفصائل الفلسطينية الموجودة في سوريا تقوم على:

- إخلاء المخيمات نهائيا من المظاهر المسلحة.
- تسوية أوضاع المسلحين بعد إلقائهم أسلحتهم.
- وقف الاشتباكات وإنهائها بشكل كامل داخل هذه المخيمات.
- حرية الحركة من وإلى المخيمات سواء للأفراد أو المركبات أو وسائل الإغاثة.
- إعادة البنية التحتية للمخيمات.
- تسوية أوضاع المعتقلين، والإفراج عن الذين لم يثبت عليهم تهم معينة.
- إعادة اللاجئين إلى مخيماتهم.

مبادرة 9 نوفمبر – تشرين الثاني 2013

قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة د. زكريا آغا بزيارة ثالثة إلى سورية وقد بذل قصارى جهده للخروج بأفضل النتائج لحل أزمة مخيم اليرموك – بحسب تصريحاته ، فقد عقد الوفد سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين السوريين والفلسطينيين، في إطار تحييد المخيمات الفلسطينية عن الانخراط والتورط في الأزمة الدائرة والتمسك بالحياد الايجابي في التعاطي مع الازمة السياسية وتداعياتها». وأوضح الوفد انه تم التوافق مع نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد واللواء علي مملوك على أن الجهة الوحيدة المخولة بالشأن الفلسطيني في سوريا هي منظمة التحرير الفلسطينية واللجان الرسمية المنبثقة.

وأعطى الوفد وعوداً بأنه لن يغادر دمشق إلا وقد حلت مشكلة المخيم ، « إلا أن الوفد انسحب فجأة دون إحراز أي خطوات إيجابية على الأرض .

مبادرة 23/شباط – فيراير /2014

أكد «أحمد مجدلاني» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه تم الاتفاق على:

- انتشار فصائل المنظمة على أطراف مخيم اليرموك لمنع دخول وتسلل عناصر غريبة لداخل المخيم.
- قيام قوى العمل الوطني في المخيم بضبط الأمن الاجتماعي والاقتصادي.
- توزيع المواد الغذائية وسط ساحة المخيم بعد أن تم سابقاً عند مداخله لضمان التوزيع العادل لهذه المواد عبر معرفة العائلات المحتاجة فعلاً لمعالجة أوضاعهم وإغاثتهم.

وفي ذات السياق صرح «أبو صالح فتيان» أحد القائمين على تجمع أبناء اليرموك عبر أحد القنوات الفضائية، أن التجمع اتفق مع حركتي فتح والجهاد على :

- أن تشاركان في القوة المشتركة التي ستنتشر في المخيم حيث ستقدم حركة فتح 300 عنصر فيما ستقدم حركة الجهاد 150 عنصراً [5] .

مبادرة 15 آذار –مارس 2014

اجتمع وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع الفصائل الفلسطينية الـ 14 في مقر المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق.بعد لقاءات مع القيادة السياسية والأمنية السورية أكد على :

1. « استئناف العمل على تنفيذ **المبادرة الوطنية** من النقطة التي تم التوقف عندها .
2. إعادة تشكيل الوفد المفاوض على أن يكون متوازنا ويعبر عن الاجماع الوطني الفلسطيني وارادة العمل الموحدة ، من أطراف التحالف و منظمة التحرير ومن سفارة دولة فلسطين.
3. أن يقوم هذا الوفد في البدء بالاتصال فورا بالمجموعات المسلحة الفاعلة في مخيم اليرموك ، للعمل على انسحاب المسلحين الغرباء من المخيم وانتشار القوة الفلسطينية المشتركة على أطراف المخيم وإغلاق الطرق المؤدية إليه عدا المدخل الرئيسي (الجسر).
4. فتح مخفر اليرموك كي تتمكن عناصر الشرطة من ضمان أمن المخيم .
5. إعداد كشف باسماء العناصر الفلسطينية المسلحة وغيرها لتسليم أسلحتهم وتسوية أوضاعهم .
6. إعداد الأفران وتهيئتها للعمل بعد تأمين الطحين والوقود .
7. دعوة أهالي المخيم للعودة إلى مخيمهم ، وتشكيل لجان للعمل الاجتماعي

---

[5] وأضاف «أبو صالح» أن الجبهتين الشعبية والديمقراطية لم تعلنا بعد عن عدد العناصر التي ستشارك من قبلهما حتى الآن»، أما عن دخول المساعدات فقد قال «أبو صالح» أخذنا تعهد خطي بأنه إذا تم تنفيذ الانتشار بشكل كامل ستدخل المعونات لداخل المخيم وسيدخل الطحين وستعمل الأفران ولكن كل ذلك مرهون بالانتشار في محيط المخيم وبعد إنهاء الانتشار وإدخال المعونات والطحين بـ 24 ساعة سيتم للعمل لفتح الطريق).

والانساني والاغاثي ...من المنظمة والتحالف والمستقلين، وتعيين لجنة لجنة مشتركة ميدانية من الدولة وفصائل ال14 مهمتها التدقيق في تنفيذ الخطوات المتفق عليها».

كما تم تحديد سقف زمني لتنفيذ بنود الاتفاق بحيث يتم على ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى : دخول القوة المشتركة وتموضعها على أطراف المخيم ، ودخول عناصر الشرطة إلى المخفر (خلال ثلاثة أيام بدءاً من اليوم التالي).

المرحلة الثانية : عودة الخدمات المختلفة إلى المخيم .

المرحلة الثالثة : عودة الأهالي إلى المخيم .

على أن يتم تنفيذ كل ما ذكر أعلاه خلال مدة محددة أقصاها أسبوعان. وكذلك البدء بإدخال المساعدات الغذائية بالتزامن مع حملة تطعيم أطفال المخيم بالشراكة مع الهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الصحة عبر وزارة الشؤون الاجتماعية .

مبادرة 5 أيار – مايو 2014

التقى وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع الفصائل ال14 وصرح بلال قاسم عضو الوفد « بأن الأمور ما زالت تسير ببطء ، وأن أهم ماتم الإتفاق عليه:

1. استمرار دخول المساعدات الانسانيه والغذائيه والدوائية الى المخيم.
2. خروج الحالات الصحية والصعبة والطلاب لخارج المخيم.
3. البحث الجدي بشان المعتقلين وضرورة إطلاق سراحهم ،وتسويه اوضاعهم، كل حسب تهمته ووضعه.
4. العمل الجاد من خلال الحوار مع المسلحين للوصول الى حل جذري معهم بضروره خروج السلاح والمسلحين من المخيم وعوده أهله وسكانه إليه.

مبادرات مشتركة سورية فلسطينية

مبادرة 20 حزيران – يونيو 2014

أبرم اتفاقاً بين رئيس فرع فلسطين للمخابرات السورية كممثل عن الدولة السورية، وعدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية، إضافة إلى ممثلين عن الهيئات الأهلية والإغاثية والكتائب المسلحة داخل المخيم، حيث التقت الأطراف في مبنى بلدية مخيم اليرموك، وبعد محادثات ونقاشات مطولة وقع الحضور على اتفاق جديد لتحييد المخيم. ونص الاتفاق على عدد من النقاط أبرزها:

1. وضع نقاط تمركز حول حدود المخيم، لضمان عدم دخول أي مسلح من خارج المخيم.
2. تشكيل لجنة عسكرية مشتركة متفق عليها، وقوة أمنية لحفظ الأمن داخل المخيم.
3. منع دخول أي شخص متهم بالقتل لحين إتمام المصالحة الأهلية.
4. على كل المسلحين السابقين الذين يريدون العودة للمخيم الدخول بشكل مدني.
5. ضمان عدم وجود سلاح ثقيل داخل المخيم وعدم تعرضه لأي عمل عسكري.
6. فتح المداخل الرئيسية في شارع اليرموك وشارع فلسطين وتجهيز البنى التحتية.
7. التعهد بمنع أي مسلح من جوار المخيم من دخوله نهائياً.
8. تسوية أوضاع المعتقلين ووقف إطلاق النار فوراً.

كما نوّه الاتفاق إلى أن الضامن الوحيد لكل ما سلف هي الدولة ممثلة بالعميد الركن رئيس فرع فلسطين فقط وكافة الأمور الأمنية، ، مشيراً إلى أنه في نفس الوقت ستحل جميع مشاكل المخيم من عودة الأهالي وكل ما يتعلق بالخدمات الأساسية.

مبادرة 31/تموز- يوليو 2014

تـم التفاهـم والتوافـق بيـن الكتائـب المسـلحة داخـل المخيـم والحكومـة السـورية علـى عـدد مـن النقـاط لفـك الحصـار وتحييـد المخيـم ، علـى أثرهـا بـدأت اللجنـة الأمنيـة المنبثقـة عـن المبـادرة عملهـا بحيـث:

1. تـوزع عناصراللجنـة الأمنيـة فـي نقـاط ومداخـل المخيـم عنـد دوار فلسـطين ويلـدا والحجـر الأسـود وحـي الزيـن.
2. قيـام قسـم الخدمـات فـي هيئـة فلسـطين الخيريـة برفـع السـواتر الترابيـة بالجرافـات لإغـلاق تلـك المداخـل.
3. مباشـرة عمـل محافظـة دمشـق لتنظيـف ركام المبانـي المهدمـة فـي شـارع اليرمـوك بيـن مدخـل المخيـم وسـاحة الريجـة بالتزامـن مـع دخـول عمـال الصيانـة إلـى المخيـم لإصـلاح خطـوط التيـار الكهربائـي تمهيـداً لعـودة الأهالـي.
4. تشكيل لجنة لمتابعة ملف المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية.

ثانياً : مبادرات تحييد المخيم وفك الحصار المرحلة الثانية

دخل الوفد الخاص بالتفاوض حول المخيم إلى اليرموك يوم 14/آذار – مارس /2015 وتم الإعلان عن التوصل إلى اتفاق مبدئي حول تحييده والعمل على تفعيل البنود التي تم طرحها في وقت سابق من عام 2014 والتي تتضمن،اخراج المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية، و تشكيل لجنة مشتركة تتواجد عند نقاط التماس مؤلفة من الحكومة السورية ومنظمة التحرير و المسلحين داخل المخيم. إلا أنه في يوم 19 آذار – مارس 2015 أعلن عن تأجّيل التوقيع على الاتفاق دون تحديد الموعد الجديد أو الأسباب التي أدت إلى التأجيل.

وبتاريخ -30آذار – مارس2015- اقتحم « تنظيم داعش » بالتعاون مع جبهة النصرة « هيئة تحرير الشام حالياً » مخيم اليرموك وسيطر عليه بعد معارك ضارية مع كتائب أكناف بيت المقدس انتهت بخروج الأخير من المخيم باتجاه منطقة يلدا الملاصق لمخيم اليرموك، حيث جعل تنظيم « داعش » أحد مبررات اقتحامه المخيم « أن الأكناف كانت على وشك التوصل لاتفاق على تسليم المخيم للنظام ضمن ما يُسمى مصالحات، ووصف في العدد التاسع من مجلة «دابق» الانجليزية- بحسب صحيفة «عربي21» - جماعة «أكناف بيت المقدس» بأنهم من «الصحوات العميلة للنظام السوري»، مضيفا أن «الأكناف أبرمت اتفاقا مع الطاغوت بشار الأسد من أجل إعادة النظام النصيري إلى مخيم اليرموك »- بحسب المجلة.

عندها انتهى الحديث عن أي مبادرة لفك الحصار عن مخيم اليرموك أو التفاوض مع تنظيم داعش الذي أعلن صراحة عدم خروجه من المخيم، بل اعتبره بوابة لاحتلال دمشق والسيطرة عليها.

مبادرة 2/ أيلول – سبتمبر /2015

دخل إلى مخيم اليرموك المحاصر في سياق المساعي لتحييده وفك الحصارعنه أعضاء لجنة التفاوض «عدنان ابراهيم» و«محمد عليان »واجتمعا مع ممثلين عن جبهة النصرة «أبو حسن جبهة »و «أبو علي الصعيدي »، وعن لجنة الحوار في المخيم « أبو أحمد هواري » مسؤول الهيئة الوطنية الأهلية الفلسطينية، وباسل أيوب مسؤول مكتب مخيم اليرموك الإغاثي، وأبو المجد طه ممثل حركة فتح داخل المخيم، وذلك بهدف تذليل النقاط العالقة من أجل إتمام إتفاق تحييد المخيم، ولكنه لم يثمر عن أي نتائج على أرض الواقع.

مبادرة 8/ تموز- يوليو / 2016

جرت مفاوضات عبر وسطاء بين الحكومة السورية وفتح الشام في مخيم اليرموك جنوب دمشق، أسفرت عن مسودة اتفاق يقضي بانسحاب عناصر فتح الشام مع عائلاتهم وبشكل كامل من المخيم إلى إدلب شمال غرب سورية

معقل جبهة النصرة.

وأضافت المعلومات أن جبهة النصرة في المخيم أبلغت المدنيين الراغبين بالمغادرة معها، وتسجيل أسماءهم للخروج مع مقاتليها، كما أبلغت الجبهة عناصر من مجموعات المعارضة السورية المسلحة المتواجدين في المنطقة بالأمر ذاته.

وكان من المقرر أن يتم انسحاب جبهة النصرة التي لا يتجاوز عدد عناصرها الـ 150 عنصراً من محور شارع راما شمال المخيم الذي تسيطر عليه الجبهة.

مبادرة 1/ آب _ أغسطس / 2016

كشف فوزي حميد، رئيس المجلس المدني في مخيم اليرموك، عن اتفاق وشيك بين الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتنظيم الدولة-داعش، لفك الحصار عن مخيم اليرموك، ويتكون الاتفاق من 5 نقاط رئيسية وهي

1. وقف إطلاق النار في المخيم بكافة أشكاله وتثبيته.
2. منع العنف في المناطق المجاورة بما فيها حي التضامن.
3. فتح الممر الآمن بمخيم اليرموك من شارع فلسطين، وتسهيل دخول المساعدات بكافة أنواعها إلى داخل مخيم اليرموك إلى مركز الإعاشة.
4. تسهيل دخول وخروج المواطنين حسب الأصول.
5. عدم اعتقال أي شخص كان تحت أي ظرف من الظروف.

مبادرة 15 أيلول / ديسمبر 2016

أنباء غير رسمية عن قرب التوصل إلى إتفاق بين الحكومة السورية، وتنظيم الدولة «داعش» يقضي بخروج الأخير من أحياء جنوب دمشق، بما فيها منطقتي مخيم اليرموك والحجر الأسود باتجاه القلمون الشرقي.

كما تم تداول أخبار عن وجود اتفاق أخر بين حركة أبناء اليرموك – كتائب البراق، التي يترأسها «عصام عزام» (أبو العبد عصام)، والجيش النظامي يتضمن تشكيل قوة جديدة في مخيم اليرموك تشرف عليها حركة أبناء اليرموك بعد إخراج عناصر تنظيم الدولة منه.

مبادرة نيسان ابريل 2017 (اتفاق المدن الأربع)

في نيسان ابريل 2017 وقعت المعارضة السورية إتفاق عُرف بإتفاق المدن الأربعة والذي تم الاتفاق فيه على إخلاء بلدتي الفوعة وكفريّا المواليتين للنظام في الشمال السوري، مقابل إخلاء بلدتي الزبداني ومضايا ومخيم اليرموك من المسلّحين، والإفراج عن 1500 معتقل من سجونه معظمهم نساء، إضافة إلى وقف إطلاق النار، وإدخال معونات إلى مناطق جنوب دمشق المحاصرة، وإخراج المحاصرين من مخيم اليرموك في دمشق، والتفاوض على تسليم السلاح الثقيل وخرائط الألغام من قبل المعارضة.

ففي يوم 3 – حزيران / يونيو 2017 سمحت حواجز الجيش النظامي بخروج أحد مقاتلي «هيئة تحرير الشام – النصرة سابقاً» مع عائلته من منطقة القدم باتجاه مدينة إدلب، وجاء ذلك تحت إشراف الهلال الأحمر السوري، وذلك مقابل خروج أربعة جرحى مع 12 مرافقاً لهم من بلدتي كفريا والفوعة باتجاه مدينة حلب.

أما يوم 22 – حزيران / يونيو 2017 تم إخراج حالتين مرضيتين لهيئة تحرير الشام – النصرة سابقاً، من مخيم اليرموك المحاصر، مقابل إخراج حالتين من بلدات الفوعة وكفريا شمال سورية.

فيما أشارت جهات تابعة للنظام أن عدد عناصر «هيئة تحرير الشام – النصرة سابقاً» في مناطق سيطرتها في مخيم اليرموك يبلغ قرابة (130) عنصراً، من المقرر إخلاؤهم من المخيم باتجاه الشمال السوري ضمن اتفاق البلدات الأربع مع النظام.

مبادرة آذار – مارس / 2018 اتفاق الغوطة الشرقية

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان: «إن الاتفاق الذي سيخرج بموجبه مقاتلو «فيلق الرحمن» و«هيئة تحرير الشام» وعوائلهم والرافضين للاتفاق من المدنيين، يضم في أحد بنوده غير المعلنة، نقل المقاتلين في صفوف هيئة تحرير الشام وعوائلهم من الجزء الذي يسيطرون عليه في مخيم اليرموك بجنوب العاصمة دمشق، إلى الشمال السوري مع الخارجين ضمن هذا الاتفاق الجاري في

غوطة دمشق الشرقية». وأضاف المرصد أنه من المرتقب أن تجري عمليات إجلاء عناصر «هيئة تحرير الشام» البالغ عددهم قرابة (100) شخصاً من مخيم اليرموك، بالتزامن مع إخراج المقاتلين وعوائلهم والمدنيين من مدينتي عربين وزملكا وحي جوبر الدمشقي.

مفاوضات « قبيل بدء العملية العسكرية »

دخل مساء يوم الإثنين 16 نيسان – أبريل2018 وفد تابع للنظام السوري إلى مناطق سيطرة تنظيم داعش، للتفاوض معه حول إمكانية خروج عناصره من جنوب دمشق إلى منطقة حوض اليرموك بدرعا جنوب سورية، تفادياً لشن أَي عمل عسكري يستهدف المنطقة الجنوبية، إلا أن تنظيم داعش رفض ذلك، وأصر على البقاء في مناطق سيطرته.

كما أكدت مصادر إعلامية مقربة من الحكومة السورية أن وفداً روسياً دخل يوم الأربعاء 18/ 4/ 2018 إلى حي التضامن و مخيم اليرموك، للتفاوض مع «هيئة تحرير الشام، و«أبابيل حوران» من أجل تسوية أوضاع عناصرهم أو الخروج من المخيم.

وأشارت تلك المصادر إلى أن تنظيم داعش ما زال يرفض التفاوض للخروج من المنطقة الجنوبية، من جانبها أعطت الحكومة السورية تنظيم داعش مهلة من أجل البحث بتنفيذ آليات الاتفاق، وفي حال أصر على موقفه فإن الجيش سيشن عملية عسكرية ضخمة على المنطقة الجنوبية.

أخيراً لم تُجدِ تلك المبادرات والمفاوضات التي جرت بين الحكومة السورية من جهة، والمجموعات المسلحة من جهة أخرى لتحييد المخيم أو وقف الاقتتال بمخيم اليرموك، وخروج المسلحين، دون معرفة الطرف الحقيقي المسؤول عن تعطيل تنفيذ تلك الاتفاقيات.

النتائج والتوصيات

راوح مخيم اليرموك بين المبادرات والوفود المتعددة الذي دخلت اليه على فترات مختلفة والتي فشلت في رفع الحصار وتجنيبه المصير الأسود الذي آل إليه من تدمير لحوالي 80 ٪ منه بشكل كلي أو جزئي، في ظل تبادل الاتهامات كل طرف للطرف الآخر بالمسؤولية عن إفشال تلك المحاولات وبالتالي يستنتج المتتبع مايلي:

- لم تتوفر الارادة الحقيقية لتحييد المخيم لدى الاطراف المتصارعة وتحولت قضية حصار المخيم من رفع للحصار الى إدارة للحصار.
- تسبب التعنت الذي أظهره تنظيم داعش في مخيم اليرموك تجاه توقيع اي اتفاق يقضي بخروجه من اليرموك وكذلك محاربته للفصائل الراغبة بتحييد المخيم وتوقيع اتفاق الى تغليب الخيار العسكري وتدمير المخيم .
- أدت العملية العسكرية التي قادها الجيش السوري النظامي على مخيم اليرموك وجنوب دمشق الى نزوح من تبقى من سكان المخيم الى البلدات المجاورة وتهجير عدد لا بأس منهم إلى الشمال السوري ضمن حملات التهجير التي تعرضت لها معظم بلدات مدينة دمشق وريفها.
- لم يعد مخيم اليرموك عاصمة الشتات الفلسطيني لانه بكل بساطة لم يعد هناك مخيم بعد الدمار الكبير الذي لحق به وعملية التهجير الذي طالت قرابة الـ 220 الف لاجئاً سكنوه ذات يوم الذي يطرح عشرات الأسئلة التي من أبرزها لماذا دمر مخيم اليرموك ؟؟ومن أصحاب المصلحة الحقيقيين بذلك؟؟؟.

ملحق بأبرز التصريحات الخاصة برفع الحصار وتحييد المخيم

- وفي 22 آذار-مارس 2014 أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة على لسان مسؤولها الإعلامي أنور رجا عن « فشل جميع المبادرات ولا حل سلميًا قريبًا لأزمة مخيم اليرموك»، متهمًا المجموعات المسلحة «الغريبة» بالمسؤولية عن ذلك.
- صرح «نظمي غزال» الوسيط بين أطراف مبادرة تحييد المخيم بأن هناك عقبات كثيرة توضع من أجل عدم إنجاح المبادرات فبعد أن وافقت المجموعات المسلحة داخل اليرموك على كافة البنود التي تم طرحها ، عادت تلك المجموعات لتضع شروطاً جديدة لتنفيذ المبادرة أهمها إدخال مادة المازوت إلى المخيم، ومن جهتها تتهم المجموعات المسلحة الجيش النظامي والجبهة الشعبية (القيادة ــ العامة) بعرقلة الجهود التي تبذل من أجل فك الحصار عن اليرموك.
- قال الرئيس الفلسطيني «محمود عباس» أن هناك تنظيمات متطرفة تعرقل عمليات عودة المواطنين إلى مخيم اليرموك، مؤكداً أن المساعي لا تزال متواصلة لعودة كل سكان مخيم اليرموك في سورية، معتبراً أن «ما يجري في سورية شأن داخلي لا علاقة لنا به».
- صرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام المجلس الثوري لـ حركة فتح «إن الجبهة الشعبية - القيادة العامة مسؤولة عن الأزمة في اليرموك»، حيث أدانت القيادة العامة تلك التصريحات متهمة عباس بـ «الانغماس» بالعمل ضد سورية.
- أصدرت أحد عشرهيئة ومؤسسة أهلية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق بياناً مشتركاً يوم 2/تموز/2014 ناشدت فيه جميع الجهات العمل الفوري على معالجة الجوانب الإنسانية في مخيم اليرموك وفتح الطريق من وإلى مخيم اليرموك ، وإدخال المساعدات الغذائية والطبية إلى المخيم، والعمل من أجل إعادة الخدمات العامة إليه وفي مقدمتها

مياه الشرب. وأرسل المجلس المدني في مخيم اليرموك بياناً حمل فيه المثقفين والمحامين والمهندسين من داخل المخيم الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون» المسؤولية الأخلاقية عن حماية اللاجئين المحاصرين داخل المخيم، كما حمل البيان كبار موظفي الأمم المتحدة في سورية المسؤولية الأخلاقية عن معاناة الأهالي في المخيم وذلك لعدم قيامهم بواجبهم تجاههم حيث لم يقوموا بتحميل المسؤولية بالإشارة للجهة التي تعيق تنفيذ القرار الأممي 2139 بشأن المساعدات الانسانية بحسب البيان، هذا وطالب البيان جميع الأطراف المتحاربة احترام القانون الدولي الانساني وتحييد المدنيين وعدم استخدامهم كورقه لمكاسب سياسية.

- ناشد المجلس المحلي في مخيم اليرموك يوم 10/آب/2014 في بيان له جميع المعنيين وعلى رأسهم سفارة دولة فلسطين في سورية والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين«الأونروا» العمل على تخفيف معاناة أبناء المخيم المحاصرين منذ أكثر من عام وضرورة إدخال المواد الأساسية إليه، كما شدد البيان على ضرورة إدخال المحروقات ومواد التدفئة خاصة منها إسطوانات الغاز لسد حاجة الناس من الطهي والتدفئة قبيل فصل الشتاء ولكف الأيدي عن العبث فيما تبقى من ممتلكات في مخيم اليرموك .
- أطلق عدد من شباب اليرموك يوم 16/آب/2014 على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ بدنا_نعيش، وذلك بمحاولة منهم جمع الرأي العام للضغط على الأطراف الموقعة على مبادرة تحييد المخيم وذلك لتنفيذ بنودها.
- وجه يوم 26/تشرين الأول/2014 أهالي مخيم اليرموك للاجئين، وممثلو القوى والفصائل الفلسطينية بداخله، رسائل «نجدة» لعدة شخصيات سياسية ودولية، طالبوا فيها بضرورة فك الحصار عن المخيم، وإعادة الحياة بداخله إلى طبيعتها. وحذرت الرسائل الموجهة من الاستمرار في سياسة «كف اليد» عن معاناة المخيم، وهو يواجه الموت المحقق بسبب نفاد أبسط مقومات الحياة بداخله، من مياه وغذاء وكهرباء وأدوية ومرافق

طبية وصحية.

- أطلق ناشطون فلسطينيون وممثلون عن مختلف التيارات الفلسطينية في بريطانيا لإنقاذ مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق يوم 6 كانون الثاني – يناير 2014 وشكّلوا لذلك لجنة خاصة للبدء بالنشاطات والفعاليات اللازمة بما في ذلك إرسال المساعدات إلى المنكوبين في مخيم اليرموك، وإيصال صوتهم بكل الوسائل المتاحة الى العالم.
- نفذ مجموعة من الشباب المقدسي اعتصاماً في مقر البعثة الدولية للصليب الأحمر الدولي 7 كانون الثاني – يناير 2014 في الشيخ جراح تضامناً مع أهالي مخيم اليرموك، وبهدف ممارسة الضغط على المنظمات الدولية للتحرك من أجل فك الحصار عن اليرموك.
- بتاريخ 11 كانون الثاني – يناير 2014 انطلقت أكبر حملة إعلامية لنصرة أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، حيث شارك في الحملة 60 محطة إذاعية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، إلى جانب عدد كبير من الصحافيين القائمين على الحملة من الصحافة المكتوبة و المواقع الالكترونية والفضائيات، ضمن موجات بث مفتوحة.
- 18 كانون الثاني – يناير 2014 اعتبرت الأمم المتحدة أن استمرار إعاقة ادخال المواد الغذائية والطبية إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية، هو بمثابة «جريمة حرب»، وقالت نافي بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في بيان نشر على موقع المنظمة على الانترنت بتاريخ (18|1)» إن الأشهر الأربعة الماضية شهدت إحباطاً لمحاولات عديدة من قبل الأمم المتحدة ومنظمات أخرى لجلب قوافل المواد الغذائية والمساعدات الطبية لأطفال يعانون من سوء التغذية، ونساء وكبار في السن كانوا على وشك الموت جوعاً في مخيم اليرموك»، مشيرة الى أن ما تم ايصاله من مساعدات «ضئيلة جدّاً خلال الأشهر التسعة» وشدّدت بيلاي على أن «تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب القتال محظور بموجب القانون الدولي»، مشيرة الى أنه «يمكن أن يكون بمثابة جريمة حرب».

- في 23 كانون الثاني – يناير 2014 طالب عشرات البرلمانيين والسياسيين الأوروبيين المجتمع الدولي والمجتمعين في مؤتمر «جنيف 2» حول الأزمة السورية، بضرورة العمل الفوري من أجل السماح بإدخال المساعدات الإنسانية والطبية إلى المناطق المحاصرة في سورية، وفي مقدمتها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.
- دعا كريس غانيس، المتحدث باسم «أونروا 24 كانون الثاني – يناير 2014 » جميع الأطراف السورية المشاركة في مؤتمر «جنيف 2»، إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية للاجئين للفلسطينيين المحاصرين في مخيم اليرموك، الذي يصعب الدخول إليها بسبب القتال الدائر»، واصفاً عملية تقديم المساعدات بـ «البطيئة بشكل مؤلم».
- أكدت منظمة العفو الدولية «أمنستي» يوم 10 آذار – مارس 2014 أن ما يجري في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، بحق المدنيين الفلسطينيين والسوريين. وقال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية، فيليب لوثر: «لقد أصبحت الحياة في مخيم اليرموك لا تطاق بالنسبة للمدنيين المعدمين الذين وجدوا أنفسهم ضحايا للتجويع وعالقين في دوامة تهوي بهم نحو استمرار المعاناة ودون وسيلة متوفرة تتيح لهم الهرب».وأكد لوثر «أن تجويع المدنيين كسلاح في الحرب تعد جريمة حرب».
- يوم 2/ آب – أغسطس / 2015 قال (خالد عبد المجيد) أمين سر تحالف الفصائل الفلسطينية إن «منظمة التحرير الفلسطينية أرسلت مندوبين عنها للحوار والتفاوض مع «داعش»، إلا أنها لم تحقق أي نتيجة، حيث استمر التنظيم في شن الهجوم على المخيم». وزاد أن «تحالف قوى الفصائل عقدت عدة اجتماعات لتقييم ما جرى من اتصالات، وخلصت إلى عدم نجاعة استمرارها»، ما يشكل «موطن الخلاف مع بعض الفصائل التي تنظر إلى خط المفاوضات سبيلاً وحيداً لمعالجة أزمة اليرموك، بينما يشكل فرصة كافية للمسلحين لالتقاط الأنفاس قبل شنّ هجوم جديد».

- يـوم 4 / أيلـول – سـبتمبر 2015وقـال مجدلانـي: «إن قضيـة المخيمـات الفلسـطينية فـي سـورية كانـت فـي مقدمـة مواضيـع البحـث مـع المسـؤولين السـوريين، وأضـاف «بحثنـا مـع الوزيـرة السـورية (وزيـرة الشـؤون الاجتماعيـة والعمـل) اسـتمرار الجهـود المتعلقـة بتوفيـر ممكنـات البقـاء لأبنـاء شـعبنا وخاصـة الدعـم الإغاثـي والإنسـاني والطبـي سـواء لأبنـاء شـعبنا الباقيـن داخـل مخيـم اليرمـوك أو فـي المناطـق المجـاورة التـي نزحـوا إليهـا أو الذيـن اضطـروا إلـى النـزوح خـارج التجمعـات الفلسـطينية المختلفـة.
- نظـم أهالـي اليرمـوك يـوم 7/ آب – أغسـطس / 2015، اعتصاماً أمـام بنـاء مركـز دعـم الشـباب فـي شـارع المـدارس، طالبـوا فيـه المؤسسـات والمنظمـات الدوليـة والفلسـطينية ومنظمـة التحريـر والأونـروا، بالتدخـل لفـك الحصـار عـن المخيـم وإدخـال الأدويـة والمسـاعدات الغذائيـة، ودعـوا إلـى تحييـد المخيـم عـن الصـراع الدائـر فـي سـورية، مـع التأكيـد علـى بقائهـم بمخيـم اليرمـوك وتمسـكهم بحـق العـودة إلـى بيوتهـم فـي فلسـطين.
- فـي يـوم 29/ تشـرين الثانـي – نوفمبـر / 2015شـارك العشـرات مـن أبنـاء مخيـم اليرمـوك ، فـي اعتصـام احتجاجـي طالبـوا فيـه الجيـش السـوري، ومجموعـات القيـادة العامـة برفـع الحصـار المشـدد المفـروض علـى المخيـم، والـذي أدى إلـى حـدوث كارثـة إنسـانية فيـه بسـبب نفـاد جميـع المـواد الغذائيـة والأدويـة والمحروقـات منـه، فيمـا عبـر المعتصمـون عـن سـخطهم ممـا وصفـوه تجاهـل منظمـة التحريـر والفصائـل الفلسـطينية لمصيـر مـن تبقـى مـن سـكانه بداخلـه.
- يـوم 12/ 4/ 2016 أطلـق مـن تبقـى مـن أهالـي مخيـم اليرمـوك نـداءً عاجـلاً طالبـوا فيـه كل مـن تنظيـم «داعـش» وجبهة النصـرة بوقف القتـال بينهما لمدة 6 سـاعات، وذلـك ليتمكـن المدنيـون العالقـون فـي أماكـن الاشـتباك مـن الخـروج إلـى أماكـن آمنـة، كـي يسـتطيع الأهالـي المحاصريـن التـزود باحتياجاتهـم. كمـا طالـب الأهالـي الحكومـة السـورية والفصائـل الفلسـطينية الموالـية لهـا بإعـادة ضـخ ميـاه الشـرب إلـى المخيـم، وعـدم اسـتعمال الميـاه كسـلاح ضـد المدنييـن الأبريـاء. مشـددين علـى أن هـذه السياسـة لـم تؤثـر إلا علـى المدنييـن فـي

المخيم، وأن حجم الاشتباكات العنيفة التي يشنها الطرفان من ستة أيام ضد بعضهما البعض أثبتت أنه لا ينقصهم أي سلاح أو عتاد، ولم يتأثروا بالحصار.

- يوم 2016/4/15 أصدرت وكالة الأونروا بياناً صحفياً أعربت فيه على لسان المتحدث باسمها كريس غانيس، عن قلقها إزاء الآثار الإنسانية المترتبة عن النزاع المسلح العنيف بين الجماعات المسلحة المتطرفة داخل «مخيم اليرموك» منذ السادس من نيسان/أبريل 2016 . ويوم 2016/4/15 أصدرت وكالة الأونروا بياناً صحفياً أعربت فيه على لسان المتحدث باسمها كريس غانيس، عن قلقها إزاء الآثار الإنسانية المترتبة عن النزاع المسلح العنيف بين الجماعات المسلحة المتطرفة داخل «مخيم اليرموك» منذ السادس من نيسان/أبريل 2016 . وقال غانيس في تصريحات نشرها القسم الإعلامي للأمم المتحدة: «من المؤلم أن نرى فصلاً آخراً من التوتر الشديد والمعاناة المفروضة على المدنيين في مخيم اليرموك». وأوضح «أن القتال الضاري المستمر لا يسبب فقط سقوط ضحايا من المدنيين والوفيات، ولكنه يفاقم أيضاً بشكل حاد نقص الغذاء والمياه الصالحة لنحو ستة آلاف أسرة داخل اليرموك». ودعت «الأونروا» الأطراف المعنية إلى وقف الأعمال العدائية والامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي باحترام وحماية أرواح المدنيين في مخيم اليرموك
- أعلن وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، في بيان وزعه المكتب الصحفي للوزارة عقب اللقاء الذي عقده يوم الاثنين 31 – تموز/يوليو 2017 مع وفد من المبادرة الشعبية للمصالحات في مخيم اليرموك بمشاركة مدير مكتب الدائرة السياسية لمنظمة الترحير الفلسطينية أنور عبد الهادي في مقر الوزارة بدمشق، أن الأجواء والظروف في المنطقة الجنوبية لدمشق وبخاصة الحجر الأسود ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين أصبحت ناضجة من قبل الحكومة السورية للذهاب نحو معالجة شاملة بما تضمن معالجة كلية لملفات هذه المناطق وبما يساهم في عودة آمنة للمواطنين، وذلك بحسب البيان. وأعلن مستشار وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية

أحمد منير أحمد عن تشكيل لجنة للمصالحة مهمتها الدخول إلى مخيم اليرموك وإجراء المصالحات، منوهاً إلى أنه تم الاتفاق معها على السعي للتوصل إلى اتفاق كامل وخروج المظاهر المسلحة وعودة الحياة إلى اليرموك ومؤسسات الدولة من دون خسائر، وأضاف: «توجد خطة لخروج المسلحين والاتفاق معهم، وسيكون هناك تواصل معهم بشكل مباشر، وبالتحديد مع أبناء المخيم من حملة السلاح».

- قال الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة طلال ناجي على هامش اجتماع للقيادة المركزية لتحالف قوى المقاومة الفلسطينية الذي عقد في دمشق يوم 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، أن الجهات المختصة السورية والفصائل الفلسطينية وكل المعنيين في الدولة تعمل من أجل معالجة ملف منطقة جنوب دمشق قبل نهاية عام 2017، وأن مسلحي تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» جاهزون لتسوية أوضاعهم، وأن الترتيبات التي الجارية هي لتحديد التوقيت المناسب لهذه التسوية.
- أعتبر رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي يوم 28 أيلول/ سبتمبر 2017 أن العد العكسي لإنهاء أزمة مخيم اليرموك قد بدأ بالفعل، منوهاً إلى أن هناك بعض الأفكار، والوسائل التي سيتم العمل بها لإخراج الإرهابيين والمسلحين من مخيم اليرموك وكل منطقة جنوب دمشق على حد تعبيره. فيما رأى أمين سر فصائل تحالف المقاومة الفلسطينية في سورية خالد عبد المجيد أن ملف مخيم اليرموك مرتبط إلى حد ما بالوضع في الغوطة الشرقية لدمشق، مشيراً إلى أن «منطقة جنوب دمشق جرى اتفاقات سابقة حولها مع المسلحين في المخيم والحجر الأسود والمناطق المجاورة، وأنه في الفترة الأخيرة انقسم داعش إلى قسمين وهذا الأمر رغم التصعيد الذي جرى قبل ذلك «قبل عملية الانشقاق» كان نابعاً من سلسلة من الاتصالات التي أبدى عدد كبير من مسلحي التنظيم وقبلها مسلحو «النصرة» بتسوية أوضاعهم واستعداد البعض للخروج من المنطقة، حيث قدموا قوائم بخصوص ذلك.

». منوهاً إلى أن مجموعات داعش الموجودة في الحجر الأسود ومسلحي النصرة في مخيم اليرموك جاهزة لتسوية الأوضاع، وأن مسلحي "داعش والنصرة " بدؤوا يتجهزون للرحيل من المخيم وأن اتفاق التسوية سيتم تنفيذه على مرحلتين تتضمن خروج مسلحي جبهة النصرة وتنظيم داعش باتجاه الرقة وإدلب، وذلك بعد تقديم الجماعات المسلحة قوائم بأسماء المسلحين الراغبين بالخروج تجاه شرق سورية والراغبين بتسوية أوضاعهم داخل المخيم».

www.actionpal.org.uk
+44 20 3929 3884
info@actionpal.org.uk
86 - 90 Paul Street
London, EC2A 4NE
United Kingdom